

رُسُجَانُ يَمَانِيَّةٍ

عبد العزيز المقالح

- ١ -

يتملكني حزن كل اليمانيين ،
يفضحني دمعي ،
جرحهم كلماتي ،
وصوتي استغاثاتهم
يتسول في الطرقات الصدى
كلما قلت ان هواهم سيقتلني
ركضت نخلة الجوع في ليل منفاي
فانتفض العمر ،

وارتعشت في الضلوع دفوف الحنين
وبين تقاسيم نخل « الجنوب » وكرم « الشمال »
يقوم كتاب الهوى

تدلى عناقيد بهجتنا
يفضب الرمل ،
ترتعش الكلمات
تحاصرها شهوة الحقد
تمتد حولي أصابعها
أي قضبان سجن هنا ترسم ؟!

- ٢ -

أمشي وراء صوته
يمشي وراء صوتي
حيناً أصير ظله
حيناً يصير ظلي
من هو هذا النائم اليقظان ؟
- الخوف عرس النار
يخرج من رماد الامس
ينسل من رياح اليوم
يرقص في جليد الفد
- يا فرح التراب أين أنت ؟
الخوف يرتدي دمي
يمضغني ،
أمضغه
نأكل بعضنا ،
نشرب بعضنا
متى سنفترق ؟!

- ٣ -

عذبني القطارات وهي تصافح وجهي مودعة
عذبني الشوارع خالية

ليس في الكوخ الا روائحهم
ايه ايها الشجن « المأربي » المعتق
هذا حصاني ، وشعري ، وسيفي
بعني بها ساعة من لقاء الشجر
يا عيون الطفولة وجهي هنا يستحم بدمع الشجن
هل بعيد عن النخل وجه اليمن ؟
هل بعيد أنا عن نخيل الهوى
هل بعيد أنا عن زمان المطر ؟
فخذوا الفتى ،
وكناب حياتي
اهبطوا بي على صفحة الماء
نار دموعي تعذبني
ودمي يتسول وجه الرياح

- ٤ -

في العتمه
وطني .. وأنا
نسهر
نشكو للريح
نرسم وجه المنفى
نتساقى اكواب الدمع
حين يغالبني السكر
اراني وطني
من منا الوطن المنفى ؟
من منا الجرح ؟!
يا نار الماء اقتربي
مدّي ظلك فوق عظامي
فوق عظام الوطن المنفى
فوق الجذع المتفجر بالدمع

- ٥ -

أسير
يسير الطريق معي
فأعدو فيسبقتني
قدماي تسمرتا .. هل أنا حجر في خطوط البدايه؟
مدينة عشقي تنادي
ومن خلفها تتدلى العناقيد
كالبحر غامضة تبسم « مأرب »
سيدتي ليس ذنبي
تصالح - في قتلي - النفط والرمل
هل تسمعين أئين حروفي ؟
سأتيك يوماً ،
سأتيك
يا للطريق ..
أسير عليه فيسبقتني
ثم أعدو فيسبقتني
هل أنا حجر في خطوط البدايه ؟!